

## من منهج الخوارج .. سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

### الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

قال في هذه الفترة الاخيرة شئيه خاصة مما يحدث من كوارث وفتن انتصار الامر الذي متفجرات التي تودي بحياة العشرات من الناس

اكثرهم من الابرياء وبهم نساء واطفال من تعلمون - [00:00:00](#)

وحيث سمعنا بعض الناس كبارا انهم ينددون عن سجد اهل العلم والمفتين من المشايخ الكبار عن سكوتهم وعدم التكلم بالانكار لمثل

هذه التصرفات الغير الاسلامية طبعاً ونحن اخبرناهم برأي اهل العلم ورأيكم في المسألة لكنهم ردوا بالجهل مما يأمرونه او مما

تقولونه وعدم وجود الاشرطة المنتشرة - [00:00:22](#)

من بيان الحق في المسألة. ولهذا نحن طرحنا السؤال بهذا الاسلوب الصريح حتى يكون الناس على بنية برأيكم. ورأي من تنقلون عنه

تبين الحق في القضية وكيف يعرف الحق فيها عند كل مسلم - [00:00:44](#)

عن الشيخ يسمع ما يحدث الان او نشرح له شيئاً ان الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات

اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل - [00:01:00](#)

لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:20](#)

وخلق منها زوجها وبص منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله - [00:01:49](#)

مسئول عن فقدوا فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:02:16](#)

لكن في النار آآ انتهى جزاك الله خيرا فشلت باننا كنا تكلمنا في هذه المسألة وذكرت بانهم يريدون بجهد وبغير علم آآ اذا كان الكلام

ينظر ممن يظن فيه العلم - [00:02:42](#)

ثم يقابل من لا علم عندهم بالرفض والرد الكلام لكن نحن نريد لمن قد يكون عنده شبهة بان هذا الذي يفعلونه هو امر جائز شرعا

وليس باقتناع ذوي الالهواء واهل الجهلة - [00:03:12](#)

وانما باقتناع الذين قد يترددون في قبول ان هذا الذي يفعله هو امر غير مشروع آآ لابد قبل الدخول بشئ من التوصين من ان نذكر

وذكرى لقول اهل العلم ما دمي على فاسد - [00:03:43](#)

الصلاة التي تبنى على غير طهارة مثلا فهي ليست بصلاة لماذا؟ لانها لم تقم على اساس الشرع الذي نص عليه الشعر الحكيم في نشر

قوله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له. امهما صلى المصلين - [00:04:19](#)

بدون وضوء ما بني على الفاشل او فاشل. امثلة في الشريعة الاسلام القديم شئيه كثير وكثير جدا ونحن ذكرنا دائما وابدا لان الخروج

عن الحكام ولو كانوا من المقطوع بكفهم - [00:04:48](#)

لو كانوا من المقطوع بكفرهم ان الخروج عليهم ليس مشروعاً اطلاقاً ذلك بان هذا الخروج اذا كان ولا بد ينبغي ان يكون خروجاً قائماً

على الشرع كالصلاة التي قلنا انفا انها ينبغي ان تكون قائمة على التعارف وهي الوضوء - [00:05:13](#)

ونحن نحتج في مثل هذه المسألة بمثل قوله تبارك وتعالى وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اما الزين الذي يمر به المسلمين اليوم انت حقمك بعض الحكام وعلى افتراض انهم او ان كفرهم كفر جليل - [00:05:42](#)

فكفر المشركين تماما اذا فرضنا هذه القضية فنقول ان الوضع الذي يعيشه المسلمون بان يكونوا محكومون من هؤلاء الحكام ولنكن الكفار مجارة بجماعة لا معنى. لان لنا في ذلك التفصيل المأمون - [00:06:13](#)

ونقول ان الحياة التي احيها المسلمون اليوم تحت حكم هؤلاء الحكام ما خرجنا عن الحياة التي احيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه الكرام فيما يسمى بعشق اهل العلم العصر المكي - [00:06:45](#)

لقد عاش عليه السلام تحت حكم الطواغيت الكافرة ضحكت والتي كانت تأبى صراحة ان تستجيب لبعض الرسول عليه الصلاة والسلام. وان يقولوا كلمة الحق لا اله الا الله. حتى ان عمه ابو طالب وفي اخر غنق من حياته قال له لولا ان تعيرني - [00:07:10](#)

بها قومي لاقرت بها عينا اولئك الكفار الصريحين في كفرهم المعاندون بدعوة نبيهم كان الرسول عليه السلام يعيش تحت حبههم ونوابهم ولا يتكلم معهم الا ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - [00:07:41](#)

المدني والناس الاحكام الشرعية وبدأ القتال بين المسلمين وبين المشركين كما وما قالوش السيرة النبوية اما في العهد الاول العهد نفسه لم يكن هناك خروج كما يفعل اليوم كثيرا للمسلمين - [00:08:06](#)

ان في غير ما بلد اسلامي. فهذا الخروج ليس على هدي الرسول عليه السلام الذي امرنا بالافتداء به وبخاصة اية السابقة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الان كمصنع في الجزائر - [00:08:30](#)

هناك فرصة اذا كنت انت او احد الحاضرين على من الاجابة عن السؤال الثاني. اقول انا اسمع واقرأ بان هناك طائفتين او اكثر من المسلمين الذين يعادون الحكام هنالك مثلا - [00:08:53](#)

نعم اردم يعني استغفر من وجوب اكثر من جماعة مسلمة ولكون منها اجراءات الخروج عن الحاكم سوى ليس بها نواب الحاكم وانتصرت طائفة من هذه الطوائف التي تعلن اسلامها ومحاربتها للحاكم - [00:09:28](#)

الكافر ببعضهم هو هل ستتفق عما اذا كانت هناك طائفة اخرى متنا الاسلام الذي يقاتلون من اجله سيقع الخلاف بينهم الشايب الان موجود مع الاسف الشديد يا الله مسؤول يومها قامت الحرب في افغانستان - [00:10:09](#)

كانت فعلا في سبيل الاسلام. والقضاء على الشيوعية. فما كادوا يقضون على الشيوعية وهي الاحزاب واذا به ينقلب بعدهم عدوا ببعض قائلًا كل من خالف هدي الرسول عليه السلام فهو سوف لا يكون عاقبة امره الا فسقا - [00:10:40](#)

وهجر الرسول صلى الله عليه وسلم اذا في اقامة الحكم الاسلامي وتأسيس الارض الاسلامية الصالحة لاقامة حكم الاسلام عليها انما يكون بالدعوة اولا دعوة التوحيد ثم ترجع المسلمين على اساس الكتاب والسنة - [00:11:10](#)

وحيثما نقول نحن اشارة الى هذا بكلمتين مسألتين انه لا بد من التصفية والتربية بطبيعة الحال لا نعني بهما ان هذه الملايين المميزة من هؤلاء المسلمون ان يصيروا آمة واحدة - [00:11:38](#)

وانما نريد ان نقول ان من يريد ان يعمل بالاسلام حقا وان يتخذ الوسائل التي آ له اقامة حكم الله في الارض لابد ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:13](#)

اقسم واسلوبا حكما آ لهذا نحن نقول انه ما يقع سواء في المزارع او في مصر هذا خلاف الاسلام وان الاسلام يأمرني بالتصفية والتربية اقول التصفية والتربية بسبب يعرفه اهل العلم. نحن اليوم - [00:12:38](#)

الخيال الخامس عشر ورثنا هذا الاسلام كما جاءنا قيمة هذه القرون الطويلة لم مارس الاسلام كما انزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام لذلك الاسلام المبين اتى اكلته وثماره - [00:13:08](#)

في اول امره هو الذي سيؤتي ايضا اكله وثماره في اخر امره كما قال عليه الصلاة والسلام امي كالمثل لا يدري الخير في اوله ام في اخره هؤلاء ارادت الامة المسلمة - [00:13:42](#)

ان تكون حياتها على هذا الخير الذي اشار اليه الرسول عليه السلام في هذا الحديث. وفي الحديث الاخر الذي هو منه اشهر لا تزال

طائفة من امتي ظاهرين عن الحق لا يضر من خالفهم حتى ينسى امر الله. اقول لا نريد بهاتين الكلمتين ان - [00:14:10](#)

الملايين الممولة من المسلمين قد اذل والاشكال مفضن وربوا انفسهم لكننا نريد لهؤلاء الذين يسمون حقا اولاً بتربية نفوسهم اما بتربية من يريد بهم انهم فوصي الامر الى هذا الحاكم الذي لا يمكن - [00:14:35](#)

فتعديله او بالصاهور او القضاء عليه مما لهذا التسلسل الشرعي المنطقية لهذا نحن كنا بان هذه اوراق وهذه التي تقام حتى الجهاز الاولاني كنا نحن غير مؤيدين له او غير مستبشرين بعواقب امره حينما - [00:15:06](#)

خمسة احزاب والان الذي يحتل والذي قاموا ضده معروف بانه من رجال الصوفية فالقصد ان من ادلة القرآن الكريم الاختلاط ضعف حيث ان الله عز وجل ذكر بالاسباب الفشل هو التنازع والاختلاف - [00:15:38](#)

ولا تكونوا من المشركين. من الذين تفرقوا دينهم وكارم الشيعيات وبهزموا ما لديه الخير اذا كان المسلمون انفسهم شيعا لا يمكن ان ينتصروا لان هذا التشيع وهذا التفرق ما هو دليل الضعف - [00:16:07](#)

اذا عادت طائفة المنصورة التي تريد ان تقيم دولة الاسلام بحق ان فمكفل بكلمة واحدة واعتبرها منسكة من العصر الفاضل. قال احد الدعاة ولكن اتباعه لا يتابعونه الا وهي قوله اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقبلكم على ارضكم - [00:16:30](#)

فنحن نشاهد ان لا اقول الجماعات التي تقوم بهذه الثورات بل استطيع ان اقول بان كثيرا من رؤوس هذه الجماعات لم يطبقوها وبحكمة هي تعني ما نقوله نحن في تلك النظرتين التصفية والتربية. من يقول نعم - [00:17:01](#)

لتصفية الاسلام لما دخل به. مما يجوز ان ينسب الى الاسلام بالعقيدة او في العبادة او في الشروط. لم يحققوا هذا من تصفيات انفسهم فضلا عن ان يحققوا التربية لذويهم - [00:17:28](#)

ومن اين لهم ان يحققوا التصفية والتربية في الجماعة التي هم يقودونها ويثورون معها فهؤلاء الحكام اقول اذا عرفنا آ بشيء من التفصيل تلك الكلمة ما بني على جوابنا واضح جدا ان ما وقع في زلائل وفي مصر وغيرها هو سابق لاوانه اولاً - [00:17:51](#)

ابو خالد باحكام الشريعة غاية اسلوبا ثانية لكن لابد من شيء بالتفصيل فيما جاء في السؤال نحن نعلم ان الشعر الحكيم بما فيه من عدالة وحكمة نهى القوات المسلمين الاولين - [00:18:27](#)

ان يتعرضوا في وجههم للنساء فهى عن قصد النساء وانقذت الصبيان والاطفال. بل ونهى عن قتل الرهبان ومنطوين على انفسهم بعبادة ربهم لعنوا يعني ضلالة. نهى الشاب الحكيم رياض المسلمين ان يتعرضوا لهؤلاء لتطبيق اصل من اصول الاسلام الا وهو - [00:18:58](#)

هو قوله تبارك وتعالى في القرآن ان لم ننبه بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى ان لا تجر واجبة وجهة اخرى وان ليس للانسان الا ما اسعى فهؤلاء الاطفال وهذه النسوة - [00:19:39](#)

والرجال الذين ليسوا لا مع هؤلاء لا مع هؤلاء اقتلهم؟ لا يجوز ساميين قد جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى ناسا مجتمعين على شيء - [00:20:02](#)

فسأل قال لهذه امرأة قديمة قالت من قال عليه السلام ما كان يسألني لتقاتل وهنا نأخذ حكم المتقابلين. هذه مناسبة اليه الا وهو انه لا يجوز قتل النساء. لانها لا تقبل. لكن حكم اخر اننا اذا وجدنا - [00:20:21](#)

بعض النسوة يقاتلون المسلمون في جيش المحاربين او الخارجين حينئذ المسلمين ان يقاتلوا او ان يقتلوا هذه المرأة التي شاركوا الرجال لتعاطوا مثال واذا كان الامم لان هؤلاء مما يفخخون كما يقولون بعض السيارات ويفجرونها - [00:20:49](#)

اصيبوا بشظاياها من ليس عليه مسؤولية اطلاقا في احكام الشرع وما يكون هذا من فوق ان هذه جنسية كلية اخبرها هو هذا الخروج الذي مضى عليه بضع سنين ولا يزداد الامر الا سوءا - [00:21:21](#)

نحن نقول انما الاعمال بالخواتيم والخاتمة لا تكون اه حسنة الا اذا كان القائمة وعلى الاسلام ما بني على خلاف الاسلام ليسوا كذلك الذنوب الا الخراب والدمار وثاني الشريط مع الشيخ علي بن الحاج فانه لا يعلم عنه لا يعلم له شيء في الوقت الموجود. لما علمتموه من العهد الذي اخذه الشيخ - [00:21:49](#)

علي بن الحاج منهم في عالم اخراجهما. وقد تردد على السنة الكثير من الجزائريين التفاؤل عن ما عن ما في هذا الشريط. وضرورة اخراجه من والامه حتى يعرف الحق الذي فيه. وخاصة انه امر متعلق بحق وباطل. ومصير امة وشعر باكملة. ولقد كلفنا الشيخ عن ابراز - [00:22:26](#)

طريق تعلق الامر بكم اي شيخنا محمد ناصر الالباني وبالشيخ ابو مالك اما الشيخ ابو مالك فقد اخبرناه بذلك فادى القبول وقال علي العهد المأكول انه باطل وفيه كسب للحق - [00:22:46](#)

وبقي قولكم فهل انت هواءك على اخراج شهادة الناس انا قد وافق وقد لا وافق لاني لست مستحضرا ما فيه من المسائل آآ وعم بتذكر انه رفض الرجل اه التفسير. اه. وجلسنا اكثر من ربع ساعة في الحاح بيني وبينه امامكم - [00:23:00](#)  
اخيرا طبعا انت قلت له يعني ماذا تسجل انا احب انا يعني الشهرة وكذا ايضا وقت التأليف بالنهاية شيخنا آآ الشيخ ابو مالك قال له لا الشريط الا بيدك وهذا مسجل في الكلام. اه. اي نعم. فسألتكم مرة انا قلت نجلس نحن والشيخ عبد المالك وياكم حتى نتباحث في هذا الموضوع - [00:23:26](#)

ان يذكر ابن مالك هذا الكلام على كل حال ان العهد كان مسؤولا قال يجوز سبعين ليلة عند الحاجة ويجعله بكأنه وتبعه فلا يكن مثل هذا العالم كنا نقول هو ربي وجوب الاخراج - [00:23:50](#)

مع ان الامر شيخ متعلق بالامة الشيخ ابو مالك الا فقال هذا عهد باطل ايوا قال فيه كتب للحق اذا كان هذا ليس انفا هل يتذكر ان ابو مالك هذه الكلمة التي قالها بها؟ هو حرج جدا - [00:24:27](#)

انا ما سمعت شوط انا هناك على كل حال ينبغي ان نتدارس الموضوع ان شاء الله فهات ما شاء الله. السلام عليكم شيخنا بعد اذنك اه كما قتلت الام وما زالت تسأل - [00:24:47](#)

عن خوارج يسمون يعني خوارج السيف او ما يدعوننا الى مثل هذه الكلمات اه قد جلد وقلت في تليفونات كتبوا في منهج الخوارج منهجه فوجدت من بعد استقاء هذا يعني المنهج - [00:25:15](#)

انه على من ولي خوارج اهل القرون الاولى كما بدا لي وردت كلاما لعلي ان اقتصر على يعني الفائدة منه ان شاء الله آآ خوارج العصر ينقلون عن السلف اقوالا مبتورة مقطوعة ليس لها معنى ذا وحدة موضوعية فان - [00:25:35](#)

منهم عن احدهم اخذ الاول من كلامه دون التالي او التالي دون الاول تقول عليهم بما لم يقولوا. وتحميلهم معاني لكلامهم لم يعلوها. وتقصيدهم ما لم يقصدوه في اقوامهم امينهم ينقل معتمدا اقوال السلف اعتظاظا بها ليس اعتمادا عليها. بحيث الاجمال سمتها وعدم - [00:26:03](#)

ايضاح في اسرتها واضح وهذه الطريقة الوحيدة المعارضة عندهم في منهجهم واعلانه واشهاره اه الموضوع الذي احببته يعني ان اظهره امامك ان الخروج عن منهج السلف كان فيما كتبتة هنا - [00:26:30](#)

ان من مات مقرا بالتوحيد ولم يعمل به القضاء اول مقتضى التوحيد هو الصلاة منافق لم ينفعه هذا الاقرار هذا كلام مبني كلام خوارج العرب النقطة الثانية ان افضل ايمان ابتداء هو الاقرار والتصديق. فمن لم يأتي بمقتضاه - [00:26:54](#)

وهذا الاصل الذي دعمه صاحبه ان من شابه الكافر بفعله وان كان بالليا وان كان مليا متأولا بفعلته ان ما شابه الكافر بفعلته او بفعله او بقوله وان كان مليا - [00:27:22](#)

مهما كان متأولا ولو كان تأوله غير غير سائغ فانه بمشابهته يذكر بهذا القول او الفعل المبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوصا او من كتاب الله مفتورة لا يذكر لها منهجا يتخذه او اتخذه - [00:27:44](#)

وصاحبه يعني دليلا يفهم القارئ او السامع له انه صاحب حجة القضية كذلك في مسألة العلو بالجهل ان من كان معذورا بالجهل هو الذي لم تصله الحجة سواء كانت عقلية او نقلية. السأورد واحدة واحدة؟ او كل شيخنا - [00:28:08](#)

بنتي قلت سؤال هاي محاضرة اي اب سامحني طيب اقطع الموضوع تقطيع افضل عشان لا لا شو هو شو سؤاله ما هو سؤالك الان؟  
سؤالي هذه ولا مؤاخذة بمحاضرة وعن الجلسة لا تتحمل محاضرة. ما هو سؤالك؟ سؤالي وينبغي ان يكون السؤال يعني بحاجة الى

توجيهه وسماعه - 00:28:36

اما اذا كان امرا مفروخا مرارا وتكرارا آآ هذا ينبغي ان ان نوجهه اما هو سؤالك؟ السؤال الاول نعم هل صحيح ان من مات على

التوحيد وان لم يعمل بما اقتضاه - 00:29:07

واول من قضى التوحيد اقامة الصمت هل يكفر ويخلد مع الخالد الكافر في نار جهنم ام لا؟ السلف فرقوا بين الايمان وبين العمل

فجعلوا الايمان شرط كما ان يجعلوا العمل شرط كمال الايمان - 00:29:27

ولم يجعلوه شرط صحة خلافا للخوارج وهذا الجوار رقمكم في تأويلهم لقوله صلى الله عليه وسلم ان كلمة من لم يعمل او جملة من

لم يعمل خير الله ليست على ظاهرها - 00:29:51

طيب ولماذا؟ لانها جاءت من باب افهام القارئ انها من جملة كمال العمل ليس جنسيا. مهم وطور السؤال ما الدليل؟ الدليل من قوله

صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:30:12

هل الكفر حينما يطلق يراد به الكفر المقارن بالعزة؟ لا هو يقولون لها لكن الصلاة نعم. اذا قالوا لا. فما هو الحد الفاصل بين كفر في

منصب مع اي حال انه كفر ردة. نعم. وفي نص اخر ليس كفر ردة وكل - 00:30:36

من الامرين المذكورين في النصين عمل. نعم. ما الفرق بيننا وبين التفريق كثير جدا يقول تفصيله بتأويلات ان من ترك جزء العمل

ليس كمن ترك كل العمل او ان من شابه ببعض الاعمال الكافية ببعض اعمال - 00:31:06

الكافرين ليس كما يشابه بعض افعالهم التي نص عليها الشارع انها كفر تخرج من الملة. هل اجبت عن السؤال هذا جوابه. لا ما اريد

جوابه. اما انت هل انت شعرت بان هذا الذي تقول جوابهم؟ هو جواب سؤالي لا انا اريد - 00:31:26

ما الفائدة يا اخي؟ انا اريد ان يتنبأ اخواننا الطلاب انه ليس بمجرد الدعوة كسوة تثبت القضية انا اقول ما الفرق بين كفر يذكر في

مثل هذا الحديث وبين كوف يذكر في حديث اخر - 00:31:46

وكل من الامرين الذي انط به الكفر في كل من النصين وعمله. نعم. اي الجامع هو العمل فلماذا هذا العمل كفر ضده؟ وذاك العمل ليس

كفر ردة. مثلا قال عليه السلام لا ترجعوا بعدي - 00:32:06

مسمارا يضرب بعضكم رقاب بعض. هل هذا كفر ردة؟ ام دون ذلك؟ كذلك مهد القول عليه كلام الاحاديث في هذا الصلاة الكبيرة جدا

سباب المسلم مسروقا وقتاله كفر. اه ما هو الفارق بين كفر - 00:32:26

في حديث الصلاة وكفر في حديث القتال نعم. لابد ان يكون هناك دليل آآ يعتله عليه الذي يفرق اهل السنة والجماعة الذين نقلنا عنهم

انفا ان العمل ليس شرط صحة - 00:32:46

وانما هو شرط كمال ولا يفرقون بين عمل وعمل اخر. بشرط ان يكون المؤمن قد امن في ذلك الحكم التي الذي تسألت في القيام به

والعمل به ما نقلته عنهم انفا لم يعمل خيرا قط هذا تأويل. واذا صحب تأويل في نص كان - 00:33:09

لا ممكن ان ينصح التأويل في نصهم ايضا وانا اريد الان ان الفت النظر بان هؤلاء الذين يأتون بمفاهيم جديدة تدل على حول تكفير

المسلمين. بسبب اهمالهم. اه للقيام بعمله امر الشعر الحكيم به هؤلاء ينتقي ان لا يأتوا بشيء نابع من - 00:33:40

آآ اهوائهم او لنقل من جهلهم بل لنقل من علمهم لان علمهم ما كان صحيحا ودقيقا فهو لا يساوي ان السلف. وهنا لابد من ان نذكر بما

اذكره دائما وابدأ حول قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:34:16

ويتبعوا غير سبيل المؤمنين. هؤلاء يتبعون غير سبيل المؤمنين. هؤلاء لا يقيمون وزنا بهذا المقطع من هذه الاية الكريمة يعني عندهم

الاية سواء امنوا في هذا المقطع ومعناه او لم يأمنوا - 00:34:46

ان يؤمنوا به لا تلقى عندهم بين ان تكون الاية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى له العباد واله ما تولاه لا فرق عندهم بين

ما لو كانت هكذا الاية وبينما هي عليه انزلت ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:35:06

نحن نسأله هذه التأويل وهذه التفاسير التي تأتون بها من حيث اللغة العربية الامر الواسع جدا ولا يستطيع احد ابدان آآ يوقف باب

التأويل امام الناس وبخاصة اذا كان من اهل الاهواء. اذا - 00:35:26



ما هو الامر الفاصل القاتل في الموضوع؟ هو الرجوع الى ما كان عليه السلف. هؤلاء كما انهم لا يؤمنون معنى هذه القطعة من الاية ويكتفي غير سبيل المؤمنين هم ايضا انا على مثل اليقين لا يؤمنون بمثل قول - [00:35:46](#)

عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي لا يؤمنون بمثل قوله عليه السلام حينما سئل عن فرقة الناجية قال هي الجماعة لانهم خرجوا عن الجماعة. وفي رواية اخرى هي ما انا عليه واصحابي - [00:36:09](#)

لا يقيمون وزنا اطلاقا لما كان عليه السلف الصالح. هذا يكفيننا في بيان اه خروجهم المفاهيم السلف الصالح وبالتالي خروجهم عن الفهم الصحيح لنصوص الكتاب والسنة. هل ما عندك شيء - [00:36:29](#)

عندي جواب هذا طبعا يا شيخنا بوجهة نظري يقول اذكره؟ اه اتفضل. يأكلون ويأكلون على كلمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الاقتضاء. يقول فيها ان كفر اذا جاءت منكرا تدل على انها كفر اعتقادي. اما اذا جاءت معارفة بالالم ورفضها فانها تدل على الكفر الاعتقادي - [00:36:49](#)

فقلت اه لاعتقادي العهد بالله اه بالحديث لا بالحديث بين بينهم وبين الكفر ترك الصلاة. نعم. فبقول لك فسمى فلم يقل كفرا او كفر قال الكفر. فهذا هو الكفر الاعتقادي. معلش. نعم - [00:37:14](#)

المسألة هنا تكون فرعية والموضوع ليس قضائيا وانما هو اصل صح. فنحن نعلم ان بعض الحنابلة لا يزالون الى اليوم يفتنون اما ترك الصلاة كفر ردة. لكنهم ليسوا كذلك. ولا يتبدو للخط الذي يمشون عليه الخوارج - [00:37:34](#)

لو سلمنا لهم جدلا بمثل هذا الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية النظر عن الاخرى التي نذكرها خاصة في رسالة الصلاة التي تعرفها فاذا صرفنا النظر عن هذه المسألة بالذات - [00:37:58](#)

لانه الادلة فيها اه متقابلة متشابهة لكن المهم انهم اذا وفقوا للصواب في تقصير تارك الصلاة فذلك لا يعني فرض تكفير المؤمن في اي عمل فرض عليه لا يقوم به - [00:38:18](#)

هنا المعنى ان القاعدة سليمة لكن لكل قاعدة شوال الحنابل مثلا هم لا يقولون في صحيفة مذهب الخوارج بل هم ضد هذا المذهب. لكنهم التقوا مع هؤلاء هذه عبارة اصح هؤلاء - [00:38:38](#)

اتقوا ما اهل الحنابلة تارك الصلاة. لكنهم خرجوا عن الحنابلة وعن الشافعية والمالكية ظهير المسلمين في قولهم لتكفير التارك للعمل كما قلت ان الايمان في نقلنا عنهم لا يكفي ان ما مقتضاه العمل. الاحاديث التي تعرفونها جيدا - [00:38:58](#)

والتي هي من اه بعض اه اجزاء احاديث الشفاعة ان الله عز وجل يأمر للاخراج من النار بل كان في قلبه مثقال ذرة. مثقال ذرة من ايمان. هذا الايمان هو الذي ينبغي - [00:39:28](#)

من الخلود في النار وهذا هو من معاني قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء آآ اتفضل. آآ اعطيك مثالا على ذكر هذا النص حديث الشفاعة الطويل. سمع احدهم سؤالا فقال والدليل على - [00:39:48](#)

ان العمل لازم للايمان ان اخر فوج يخرج من النار يعرف باثار السجود فعجبت منه ان بقية النقص ثم يقول الجبار وشفعت الملائكة والنبيون الى اخره ثم فيخرج من في رواية مسلم عوانا لم يعملوا خيرا قط قد امتحشوا. الى نهاية الحديث فيخرجهم الجنة فيقول اهل الجنة اهل - [00:40:09](#)

ان هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجبار بغير عمل عملوا ولا خير قدموه. فاجاب بهذا الجواب واين وقف عند اثار السجود ولم يكمل يشاهد بعد ما سمع من الجواب سئل يعني كفر بهذا بهذا النص يعني معناه هذا يعني اعطيك مثالا للامثلة كثيرة يا شيخ - [00:40:38](#)

السؤال الثاني ما ضابط كفر المتأول الذي يقول او يطعن فعل الكافر او قوله الضابط بين البشر مفقود. نعم نحن الله يعلم ما في القلوب علماء السلف كما تعلمون يضللون المرجئة - [00:41:02](#)

ويضللون المعتزلة لكنهم لا يخسرونهم صحة هذه الرواية من حيث السند لانه لا لم يصح للوقوف على السند لكن المعنى هو معنى صحيح. بمعنى انه ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه. آآ لاننا نعلم - [00:41:34](#)

ان المؤاخذة هو كالايمان. فمن امن هكذا دون خوف لا لا يحكم بايمانه. ومن كفر دون قصد للكفر فلا يحكم بكفره. انما الاعمال بالنيات

وانما لكل مما نوى. وهناك احاديث كثيرة وكثيرة جدا. منها مما له - [00:42:04](#)

ما نقلت انفا عنهم من الغلو من قولهم ان من فعل فعل الكفار فهو كافر سبحانه الله ما هو الدليل سيعودون الى الدعوة التي لا اصل لها وهي ان الايمان يستلزم العمل نحن - [00:42:35](#)

اقول الايمان الكامل يسلم العمل. لكن الايمان ليس شرطا في كل في كل ايمان حتى ولو كان جزاءه الله التوجيه من الخلود يوم القيامة في النار فمن تلك الاقوال او الاحاديث التي تفرز دعواهم الحديث الذي رواه الامام احمد - [00:42:56](#)

والترمذي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في مسير له مروا بشجرة ذات انواع وقال بعضهم اجعل لنا ثلاث انوار كما لهم ثلاثة انوار فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر هذه السنن او السنن لقد قلت كما قال - [00:43:20](#)

قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله اذا مجرد القول بكلمة الكفر لا تستلزم ان قائله كافر سالم. وتعلم وقصة اه آآ الشيخ عمار ابن ياسر ونزول قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:43:47](#)

كذلك ذلك الرجل الذي آآ اشعلت الى حديثي انفا حيث جاء في حديثه لم يعمل خيرا قط كان في من قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط فلما حضرته الوفاة جمع بنيه حوله فقال لهم اي اب كنت لكم - [00:44:14](#)

قالوا خير اب قال لان قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا فاذا انا مت فحرقوني بالنار ثم ذروا نصف الريح ونصف البحر فلما مات قالوا ونسأل وصيته فقال الله عز وجل لذرته كوني فلانا فكان فلانا - [00:44:36](#)

قال الله عز وجل اي عبي ما حملك هذا ويقال؟ قال خشيتك. قال اذهب فقد غفرت لك لو كان كفرا لا يعتبر بنص الآية ليس كفرا لانه لم يقصد الكفر - [00:45:10](#)

اي اذا هذا من ادلة ضلال هؤلاء وانهم يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم نعم. هل يلتزمون ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله بارتكابه محرما ما او الى اخره بانه قد استحله فامر بقتله - [00:45:29](#)

كيف؟ هل يلزم اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل فلان قد اقترف ذنبا. الله اكبر. ان يكون بمجرد اقترافه مستحل القلب فيكون بهذا الاستحلال كافرا. هذا من كذباتهم ايضا - [00:45:57](#)

وحديث حديث وحديث التي جنت وقال عليه السلام في حقها لقد تابت توبة لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم مع انه اقام الحد عليها. نعم. هذا من اكاذبيهم ايضا. ومن اعراضهم لكثير من النصوص التي تبارك. قال - [00:46:16](#)

ولذلك اما اري اخي الفائدة كبيرة من ذكر الشبهات هؤلاء الضلال لان هذا باب لا ينتهي اذكر حديث الشيخ يذكرون حديث شيخنا على تفضل عن البراء بن عازب قال لقيت عمي ابا بردة بنيار معه - [00:46:42](#)

ولواء قلت اي هم اين ذاهب؟ قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اذهب الى رجل تزوج بامرأة ابيه فاقتله هاي ويش فيها؟ ان هذا النص دليل على ان من امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لارتكابه هذا المحظور لزم من هذا انه - [00:47:01](#)

حل ذلك اخي فانتم الدليل على هذا؟ انه تزوج وهذا استحلال. يا اخي مسألة الذي يقصد النفس المؤمنة اليس نعم. طيب هل هو كافر؟ ليس بذلك. ايش الفرق بين هذا؟ كما قلت لك انفا. ايش الفرق بين كفر في عمل وكفر في عمل؟ ايش الفرق؟ له - [00:47:24](#)

يعني ممكن الانسان ان يضع احتمالات في نصوص الكتاب والسنة النصارى يمكن تعرفون النصارى يحتجون ببعض نصوص القرآن على تسريفهم وعلى كفرهم لا يمكن وضع حدودها الا ان نتبع السلف الصالح تماما - [00:47:46](#)

هذا هو الحكم الفصل بيننا وبينهم. والا سيأتونك بكل دليل ويحقون له ويضعون له وتأويلا حتى يتطابق مع اوائلهم. ولذلك قلت لك هذا باب لا ينتهي شيخنا يقصر اصل فصول كاملة يعني كل الكلام اللي تفضل فيه لان يدل على قضية تحرير المستدلال - [00:48:09](#)

الايمان ما شرك اذا في اصل اخر دور الاكثار من قضية اي نعم بلا شك يا الله هل من تأول عن تقصير ولم يقصد قلنا بانه لا يكفر لكنه يؤاخذ. يؤاخذ لكن لا يدخل. اي نعم - [00:48:37](#)

الجاهل الذي يقصد بجهله الكفار هذا اظن الذي لا يعذر بجهله اليس كذلك؟ يقصد الكفر. الجاهل الجاهل الذي قصد بجاهله جهادة الكفار. هذا اظن الذي لا لا يعذر بجهله ايه بس وانك سابق يا والي نعم - [00:49:04](#)

الا بعد ان تتأمل في الكفر الذي قصده هذا الجاهل هل هو يعلم انه كفر شرع؟ لا يعلم نعم ها القيد ممكن نعم اما بدون قيد ما يشعر لا فرق بينه وبين - [00:49:29](#)

يعني حينما يكون سؤالك ولا مؤاخذه نعم لانه ان كان يعلم ان هذا الكفر كفر طبعاً يعلم فهو العالم سواء. نعم. ولذلك انا خشيت ان تطلق عليه الكفر وهو يجهل مع انه قاصد - [00:49:50](#)

لكنه يجهل انه كفر شرعاً حينئذ نقول هذا لا يكفر. لكن اذا كان عالماً فلا فرق اذا بينه وقد وصلت او بانه جاهل وبين غيره وقد وصلتة عالم لانه اشتركا كلاهما في معرفة ان هذا الكفر - [00:50:10](#)

وكفر شرعاً فاذا لا عذر لي هذا اخيراً ما الرد على من يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين غير سبيل المؤمنين قال سبيل المؤمنين هو الكتاب والسنة - [00:50:30](#)

هذا ما اشرت اليه انما رجعت الامر الى انه لا طلقاء بين واقع الاية وبينما لو كانت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين ناداه الهدى نوليها ما تولى. هذا لغو يترفع الكلام الالهي عن ان ينسب اليه - [00:50:50](#)

ليس في القرآن كلمة فضلاً عن جملة كهذه ويتبع غير سبيل المؤمنين الا وضعت بقصد عظيمة جداً. نعم وهذا من جبهة التاويل التي لا تنتهي وهل نسميها بالاسم الصحيح؟ من جملة التعطيل - [00:51:14](#)

الذي يوصف به معطلة الصفات ثم ماذا يقولون فيما اذا فعل بعض الصحابة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اذا قال بعض الصحابة فعلاً انظر الان كيف ينتشر ضلال هؤلاء من جوانب عديدة وكثيرة جداً - [00:51:38](#)

ماذا يقولون فينا اذا جاء بعض الصحابة آآ قول او فعل او فتوى لا تخالف الكتاب والسنة فيأخذون به او بها ام يقولون نحن رجال وهم رجال ماذا تظن فيهم - [00:52:04](#)

لا يقولون نحن رجال وهم رجال لكنهم يقولون تأدياً ان الفهم الذي فهمناه هو الفهم المطلوب والفهم الذي تلزمنا اياه هو فهمك الذي تلزم نفسك فقط به لا يقولون نحن رجال وهم رجال. لا - [00:52:25](#)

ما موقفهم بالنسبة لما فعله الصحابة من فعل او ما اصدروه من فتوى هل يتبنون هذا الفعل او هذه الفتوى ام يقولون نحن رجال او رجال؟ لا يقولون واقعنا او حال يعني المعصية التي بين ايدينا - [00:52:46](#)

والله الذي نراه بين ايدينا ليس كما تصوره سلف الامة الاوائل. الله اكبر. نعم يعني يؤثرون فهمهم على فهم اولئك. نعم وما معنى ما انا عليه واصحابه ايضاً اه ذكر الشيخ سفر ارجو يعني ان تسمح لي. تفضل. نعم. قال المجتمع الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:07](#)

صحابة مؤمنون كثيرو الايمان كالبحر لو اخطأ احدهم وان لم يقصد فان هذه لا تؤثر في البحر. بينما من دونهم قد يتكلموا او يفعلوا وعنده ماء قليل يمثل بالايمان الماء - [00:53:37](#)

ماء القليل لو قطرت فيه قطرة نجاسة لوثته ونجسته واصبح غير طائع قابل للطهارة او للتضحية كلام شعري جميل. نعم. لكنه حيز عن الجواب اعيد عليك السؤال انا ما اسأل عن الفرق بين الخطأ الاولين والآخرين - [00:53:59](#)

حتى يأتي هذا الجواب بهذا كلام الشعب الجميل كما انا اسأل اذا فعل بعض الصحابة فعلاً بعض او افشوا بفتواه وليس هناك في الكتاب والسنة ما يخالفه هل نؤثر فهمنا نحن - [00:54:25](#)

على فهمهم عن تتنازل عن فهمنا لفهمهم لانهم اظهر قلوباً واغزر علماً الى اخر ما هنالك من صفات معروفة جداً السؤال واضح؟ نعم. هل هذه احظى بالجواب؟ هذه المرة؟ الجواب في المسألة الثانية انهم هم اولى - [00:54:48](#)

اولى منهجا وفهما من غيرهم لكن التأويل ابي الا ان يكون الاول. الجواب الاول اما الحق ان يكونوا هؤلاء هم اولى منهجا وفهما انا اسألك مش عن رأيك فمن رأيهم - [00:55:11](#)

جوانهم الثاني لكن التأويل يأبى الا بالتأصيل او او الى اخره لا يتنزهون ويتأدبون ان يجابوا عن هذا السؤال في الجملة الاولى. اسأل عن اعمالهم عملهم؟ اه. هذا الذي يعملون به - [00:55:33](#)



عملهم في المسألة التي عملها الصحابة والله الجواب يعني لانك انت الدخول يتأدبون يعني والافضل. نعم. لكن هناك فتوى صبرت منهم لنظرة مثلا انا قلت انفا من باب التدرج اردت التدرج - [00:55:56](#)

وما وصلنا بعد الى درجة ثانية لا نزال في الدرجة الاولى قلت بعضهم بمعنى يشمل واحد فاكثر. نعم. الان اضرب مثلا من الناحية العملية بحيث لا يمكن ان يقال عنهم - [00:56:16](#)

وحكاية عنهم انهم يتأدبون لهم. انا اسأل ماذا يفعلون عملا هناك حديث في صحيح مسلم دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرد قائما وفي لفظ زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:33](#)

قيل لراوي الحديث انس بن مالك خادم الرسول عليه السلام كما هو معلوم الاكل قال شر شر نحن الان الذين نؤثر فاهم الصحابي على تعبنا وبخاصة اننا لا نجد في السنة - [00:56:56](#)

القرآن ما يخالف هذا الجواب من هذا الصحابي الجليل نحن الان عملا لا نفرق بين الشرك قائما والاكل قائما كما اننا لا نشرف قائما وانما جالسا كذلك لا نأكل قياما وانما جالس هذا - [00:57:19](#)

هم لا يفعلون ماذا يفعلون؟ اظن في هذه الاحكام متبعون مكتفون لطريقة السلف ما اعد لانهم يحازون حينذاك وانا ارجو ان يكون حكايتك هذه حكاية صحيحة وليست من باب احسان الظن - [00:57:42](#)

انا ارجو ان يكون هذا حكاية عنهم حكاية مطابقة لواقعهم لاننا حينئذ نأخذهم من هنا من هذه الجزئية نقيم عليهم الحجة لماذا انتم الان آآ اتبعتم السلف في هذه الجزئية - [00:58:03](#)

بل سمعتم شخصا واحدا بينما انا كان كلامي السابق بعضهم يشمل الواحد واثنين واكثر من ذلك فانت اجبت بجواب يخالف هذا الجواب الان. لماذا؟ لاني طورت السؤال هو انت سؤال بناء على تطور اجابتك عنه - [00:58:22](#)

قلت انه ليتأدبون باللفظ ماذا يفعلون في العمل؟ الذي عملوه هذا ما عمل فعله صحابي واحد قال الاكل شر اذا نحن مع السلف حقا ان شاء الله نحن ايضا لا نأكل من قيائه. هذا يفعلون قلت عنهم راغب ان يكون هذا عنهم صوابا - [00:58:45](#)

انهم يتبعون السلف نقول باي حجة انتم اتبعتم السلف في هذه الجزئية انتم مدينون ومكلفون بان تتبعوا سبب فيما هو اهم من هذه الجزئية بكثير خاصة فيما يتعلق بالعقيدة وبصورة اخص ما يتعلق بالتكفير - [00:59:08](#)

يكفي ها؟ لانه يمكن في بعض اخوانا ها؟ اه كلام شيخنا قضية السلف شيخنا. نعم. كلمة من للامام الشاطبي. بارك الله فيك. رائعة جدا. يقول فيها شيخنا في كتاب الموافقات. ايه. الجزء الثالث صفحة سبعة وسبعين. يقول يجب على كل ناظر - [00:59:29](#)

الشرعي مراعاة ما فهم منه الاولون. الله اكبر. وما كانوا عليه في العلم في العمل به. فهو احري بالصواب واقوم في العلم والعمل. اي والله والله امنت بالله ومن جاء به رسول الله وبمن اتبعوه سلفنا الصالح. الله اكبر. نعم - [00:59:54](#)

العبارة فيقول كانوا يقولون رأينا لمن بعدنا خير لهم من رأيهم من انفسهم فما بالنا من باب اولى. السؤال الاخير شيخ تفضل يتأولون يتأولون تفسير قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن لم يكن بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [01:00:13](#)

تأدبا ان ابن عباس لم يعقد في قوله هذا في من طه بتشريعه احكام وتشرية الله تعالى واتى بتشريعات مضاهية بتشريعات الله. بل قصب هذا فيمن غير وبدل في نظام الحكم من - [01:00:49](#)

ملكيا الى يعني من اه شورى او خلافة الى ملكي الى اخره فهل الجواب عن هذا؟ لا يفيدهم شيئا اطلاقا هذا التأويل الهزيل ذلك لانه اولاً اي تأويل مثلاتهم لاننا سنقول لهم ما دليلكم على هذا التأويل - [01:01:10](#)

فسوف لا يحزنون يوما هذا اولاً اه ثانياً الآية التي قال فيها عبدالله بن عباس عن الكلمة معروفة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون لماذا فسرهما علماء التفسير - [01:01:38](#)

فيعود المناقشة من اولها. نعم علماء التفسير اتفقوا على ان الكفر قسمان طفل اعتقادي وكفر عبثي وقالوا في هذه الآية بالذات من لم يعمل بحكم انزله الله فهو في حال من حالتين - [01:02:05](#)

اما انه لم يعمل بهذا الحكم كفرا به فهذا اهل النار واما اتباعا لهواه لا عقيدة فانما عمك يا هؤلاء الكفار الذين لا يؤمنون بالاسلام فلا

كلام فيه وهذا بالنسبة للكفر هي اتخاذ - [01:02:30](#)

وكهؤلاء المسلمين الذين فيهم المرابي وفيهم الزاني واتي به بالسارق وهو الى اخره هؤلاء لا يطلق عليه كلمة الكفر بمعنى الردة لا كادوا يؤمنون بشرعية تحريم هذه المسائل اذا علماء التفسير في هذه الاية صرحوا بخلاف ما تأولوا - [01:02:58](#)

فخالد الحكم الذي انزله الله ان لم يعمل به اعتقادا فهو كافر وان لم يعمل به ايمانا بالحكم لكنه تساهل في تطبيقه هذا هو ركن عمله.

اذا هم خالفوا اذا السلف الاولين بل واتباعهم من المفسرين والفقهاء والمعذرين اذا هم خلقوا - [01:03:27](#)

فرقة اللعيبة بهذا القدر شفاء والحمد لله رب العالمين كلامه ايه ايه يعني عم لو يعني العلاقة نعم هذا كلام شعري وجميل لكن ليس

جواب المشواري فقط جزاك الله خيرا - [01:03:54](#)

لا فائدة لك في حياتي من اثر علي رضي الله تعالى عنه لما سألوه او مشركون او او كفار هم؟ قال لا بل من الكفر فروا بسندها

ووجدتها كذلك في مصنف ابن ابي شيبة - [01:04:24](#)

لكنها ليست عندي هنا ممكن اذا او اعطيته للاخ الشيخ علي يعني يفيدك به نعم اما المصادر فامرها سهل يعني جزاك الله خيرا طيب

يا باشا. انا اخليه يمشي فسبحانك اللهم وبحمدك - [01:04:40](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:05:03](#)